

01 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - الحكمة من

نزول القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

نعم هذه فائدة. لماذا نزل القرآن مفردا مثل ما تقدم؟ لنثبت به فؤادك. الان سيذكر اخبأ وجوها من الحكم. بسم الله. تقسيم القرآن

النبى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

كذلك واضح هذه فائدتان. الاولى تثبيت فؤاد النبى صلى الله عليه وسلم والفائدة الثانية ها الحاجة. لانه لو جاءوا بمثل يصدون به

شبهات يعني مثل التشبيهات ها جاء نزل القرآن في وقتها - [00:00:30](#)

بتفسير والبيان الا اذا جئناك بالحق واحسن تفسير. ففي هذه الاية ذكر فائدتين لنزوله مفرد نعم الله اكبر. الله اكبر. ولذلك كانوا

يستفيدون من ما يتعلمون عشر ايات حتى يتعلمون فيما فيهما من العلم. قالوا فجمعنا العلم والعمل. خذوا القرآن والعمل -

[00:01:10](#)

عشر ايات عشر ايات. نعم نعم فيقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت المؤمنين في

قلوبهم مرض تدور اعينهم في تدور اعينهم من الخوف. ها كأنما يساقون كأنهم ينظرون - [00:01:50](#)

نظر المغشي عليه من الموت. فكأنه سبحانه الله المؤمنون يفرحون. ويقول لولا نزلت سورة. لولا بمعنى هاها نزلت سورة؟ يفرحون

ينشطوا الهمم ينتظرون اصبح عندهم تعلم هذه الايات وما فيها من - [00:02:30](#)

احكام فيتشوقون الى نزول شىء اخر. والمنافقون يكرهون ذلك. سبحانه الله. فاذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال

انفا؟ سبحانه الله ما يفقهون. مع انهم كلهم عرب لكن الايمان - [00:02:50](#)

نعم حتى يصل تدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال. يعني يصل التشريع الى درجة الكمال كما في قال في اخرها اليوم

اكملت لكم دينكم كمل التشريع واتممت عليكم نعمتي. وكان اول الامر ان زدت شيئا فشيئا. وينتظرونه ينتظرونه حتى قال عمر ربنا

بين لنا في الخمر بيان - [00:03:10](#)

نعم اي نعم لهم الى معرفة مصلحتهم من منفعتهم. نعم بين لهم يعني حكم التشريع. نعم. وما نزل ومن هذا من يبئلى في شرب

الخمر او شرب الدخان وكذا يعطى نصيحة بان يتدرج شيئا فشيئا. يخفف حتى يستطيع ان يتخلص منه. نعم - [00:03:40](#)

وعن الصلاة وهكذا الا الامر الذي لا يمكن ان يتراخى فيه مثل التوحيد. ما يمكن ان يتراخى فيه. ولذلك اول ما نزل من القرآن الامر

وبه والنهي عن الشرك لان هذا الامر ليس فيه تراخي. لكن تعرفون انه تشريع جاء اول عشر سنين والنبى صلى الله عليه وسلم لا يدعو

- [00:04:50](#)

الا الى التوحيد حتى لان هذا الاساس الذي اذا استقر في النفوس اذعنت له. اذا عرفوا ان ربهم الهمم ووحد المعبود الذي لا يعبد

سواه وانه يبعثهم البعث ويجازيهم عند ذلك يعملون. ما يمكن تأتي شخص ينكر البعث والقيامة تقول له صل. لا تعذب بالنار. هو ما

يؤمن بنار - [00:05:50](#)

تقول له صلي حتى لا تعذب لا يؤمن ببعث. فتقرر عنده البعث اولا حتى يؤمن به ثم تأمره وتنهاه عما كن سببا لعذابي وهكذا. فدل على

هذا ولذلك كثير من قضايا التوحيد في جزئياته ما جاء النهي عن - [00:06:10](#)

الا فيما بعد كقول ما شاء الله وشئت. تشريك الالفاظ. ها وقول مطرنا بنوء كذا وكذا. مع ان هذه متعلق في القدر بالتوحيد لان هذه

امورها اخف من الاول من الشرك الاكبر. فجاء في التدريج حتى ما يتعلق به. وهكذا الشرائع وهكذا - 00:06:30

نعم - 00:06:50